

## 60 التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل ) باب الإحرام 1

### (أ.د سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم - 00:00:12  
ارزقنا الفقه في دينك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اه هذا ايتها الاخوة هو المجلس الثالث في هذه الدورة وهو الدرس الثاني في السلسبيل لشرح الدليل و - 00:00:32

نحن نستكمم ما بدأنا به من تعليق على السلسبيل في كتاب الحج وكنا قد وصلنا الى باب الاحرام. وهذا الباب من اهم الابواب قال المؤلف رحمة الله بباب الاحرام. ما معنى الاحرام؟ هذا امر مهم - 00:00:52

لان بعض الناس يتلبس عليه ملابس الاحرام بحقيقة الاحرام. فلابد ان نعرف من المقصود بالاحرام. الاحرام معناه في اللغة نية الاحرام من تحريره ويطلق على نية الدخول في النسك. نية الدخول في النسك - 00:01:22

وعلى هذا فالاحرام لا يتعلق باللباس وإنما بالنية فلو أردت مثلا ان تعتمر او تحج لك ان تفتش هنا في الكويت تتنظر تلبس ملابس الاحرام تلبس ملابس الاحرام لكن ما تنوی حتى - 00:01:52

الآن لا تعتبر محرما ولو كنت قد لبست ملابس الاحرام. لأنك لم تنوی والاحرام هو نية الدخول في النسك ربما يكون هذا هو يعني الاحسن لأنك لو اخرت لبس ملابس الاحرام في الطائرة تعرفون وضع الطائرات يعني دورات المياه - 00:02:22  
صغيرة ربما يكون هناك زحام فالاحسن انك تفعل هذا كله في البيت. اذا كان ذهابك لمكة عن طريق الطائرة فتتنظر وانت في البيت وتفتش تلبس ملابس الاحرام لكن لا تنوی - 00:02:42

ثم اذا مررت بالميقات هنا تنوی. عندما تمر بالميقات تقول ليك عمرة او ليك حجا هنا تكون قد احرمت. قبل ذلك لست محرما ولو كنت لبست ملابس الاحرام وهذه نقطة مهمة لأن بعض العامة يعتقد انه من حين ان يلبس ملابس - 00:03:02

احرام انه محروم هذا غير صحيح. ولذلك تجد بعضهم يلبس ملابس الاحرام مثلا هنا في الكويت ثم اذا وصل مكة قال والله انا انا محروم وانا من الكويت. وهنا تدل الاشكالية. ماذا تقصد؟ ماذا كنت تقصد لما - 00:03:32

فلبست ملابس الاحرام هل كنت تقصد فعلا انك دخلت في النسك؟ او انك تقصد انك لبست ملابس الاحرام اذا كنت تعتقد انك دخلت في النسك فعلا تكون قد احرمت هنا من الكويت لكنك احرمت قبل الميقات. وهذا خلاف السنة السنة - 00:03:52

من عند من عند المحاذاة الميقات. اما اذا كنت مجرد انك لا لا تزيد الدخول في النسك فحينئذ تكون قد تجاوزت الميقات بدون احرام. ولذلك يعني بعض العامة يقول ماذا نویت؟ ما يدری ماذا نوی - 00:04:12

او او بعبارة اخرى لا يستطيع ان يفصح عما نوی. ولذلك نطرح عليه اسئلة اقول له مثلا لو انك لما لبست ملابس الاحرام وانت هنا في الكويت وركبت الطائرة. لو اراد شخص ان يعطرك. قال معی مثلًا دهان عود افتح - 00:04:32

عطني يمينك اطعم عطر هل تقبل؟ اذا قال لا لا انا ما اقبل اذا ماعني ذلك انك نویت من هنا من الكويت. اذا قال نعم اقبل يعني حتى الان ما احرمت - 00:04:52

انا ساحرم من عندي الميقات مع ذلك انك لم تحرم وانما لبست ملابس الاحرام. فانتبهوا بارك الله فيكم لهذه المسألة. يكثر السؤال عن

والاستفتاءات عنها. بعض الناس لا يفرق بين لبس ملابس الاحرام وبين الاحرام نفسه. الاحرام هو نية الدخول في النسك - 00:05:02  
لبس ملابس الاحرام ليست احرام ليست هي الاحرام. طيب لو انك هنا لبست ملابس الاحرام في الكويت ووضعت الردى على رأسك  
يصبح لانك لم تحرم بعد انت سترحم عنده مجازا - 00:05:22

نقاط انت الان لم تحرم. فهذه النقطة فهمها مهم جدا. قال المؤلف وهو اجب من الميقات. الاحرام هو وكن من اركان الحج. وركن من اركان العمرة لكن كونه من الميقات هو الواجب. وهذا هو مقصود المصنف رحمة الله. يعني يجب ان - 00:05:42  
يكون الاحرام من الميقات. والممؤلف قال من الميقات واطلق ولو ان المؤلف ذكر المواقف ولو على سبيل الاجمال لكان احسن. لكن هنا ذكرت في السلسيل ذكرت بشكليين مفصل هي خمسة مواقف اربعة بالاجماع والخامس مختلف فيه هل هو - 00:06:12  
حديث النبي عليه الصلاة والسلام او من تحديد عمر. الميقات الاول ميقات اهل المدينة ذو الحليفة. ويسمى ابيار علي وهو ابعد المواقف عن مكة. وقريب جدا من المدينة. بل ان عمران المدينة الان قد تجاوزه - 00:06:42

يعني دخل في عمران المدينة. وهو يبعد عن مكة عشر مراحل او عشرة ايام. لما كانوا يسيرون على الاابل وبالكيلو متراً اربع مئة كيلو. تقريبا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما حج احرم من - 00:07:02

الميقات من ذي الحليفة. وكان خروج النبي عليه الصلاة والسلام في السنة العاشرة من الهجرة. كان خروجه في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة. سار عليه الصلاة والسلام بعدهما صلاة الظهر كان عليه الصلاة والسلام قد تجهز وليس الازار والرداء في بيته ثم - 00:07:22

اتى الى مسجده وصلى بالناس صلاة الظهر اربع ركعات. طيب لماذا لم يقصر؟ هو الان متوجه سفر متوجه للسفر من يجيب عن هذا السؤال؟ لماذا ما صلاها عليه الصلاة والسلام ركعتين؟ لانه لم يتتجاوز رمضان احسنت - 00:07:52

تجاوز عمران المدينة. ولذلك المسافر ليس له ان يترخص برخص السفر حتى يتتجاوز العمرة. لو انك هنا في الكويت تجهز للسفر لكنك ما سافرت تجهزت او حتى صليت يعني انت جهزت حركت السيارة لكن وقفت عند في - 00:08:12  
مكة في مسجد او في محطة وقود تتم او تقصير تتم ما تقصير حتى تفارق العمران ولذلك عليه النبي عليه الصلاة والسلام كان متجهزا وصلى في مسجده اربع ركعات لم يقصر. لما بعد صلاة الظهر - 00:08:32

سار الى ذي الحليفة وكما ذكر هي قرية من المدينة الان دخلت في عمران المدينة وصل قبل صلاة العصر صلى صلاة العصر في الحليفة ركعتين لانها ابتدأ السفر الان. وفارق العمران ومكث في ذي الحليفة - 00:08:52  
العصر والمغرب والعشاء والفجر. وقال اتاني الليلة ات من ربى و قال صلي في هذا الوادي المبارك وال عمرة في حجة. والنسك الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو والتمتع والافراد والقرآن القرآن لانه قد ساق الهدي ومن ساق الهدي فانه يكون قارنا. قال الامام احمد - 00:09:12

اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا. اما من لم يسوق الهدي سيأتي الكلام عنه. ان الافضل التمتع ثم بعد صلاة الفجر سار عليه الصلاة والسلام الى مكة. بقي في الطريق عشرة ايام - 00:09:42

وصل الى مكة في الرابع ضحى الرابع من ذي الحجة. شف سبحان الله عشرة ايام ما بين مكة والمدينة نقطتها الان بكم؟ في اربع ساعات. كانوا يعانون معاناة كبيرة وفي الطريق حاضت عائشة قبيل ما يصل الى مكة في مكان يقال له سرف فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي - 00:10:02

وهو عليه الصلاة والسلام عنده قوة فراسة مباشرة عرف السبب وهي انها حاضت قال قال مواسيا لها ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم. علم يفعل الحاج غير الا نطوفي بالبيت - 00:10:32

فهنا يعني بقي عليه الصلاة والسلام عشرة ايام حتى وصل الى مكة فذو الحليفة بينه وبين مكة عشر رحلت عاد اربع مئة كيلو مترا. يسمى الان ابيار علي اه الميقات - 00:10:52

الثاني ميقات اهل الشام ومصر والمغرب الجحفة. واما اهل الشام فواضح انها ما تلي الجحفة لكن لماذا قال الفقهاء السابقون ان

میقات اهل مصر وهو يعني من من جهة الشمال قالوا مقاہ اهل مصر. لأن الناس قدیما كانوا يأتون من مصر والمغرب عن طريق -

00:11:12

البر ولم تكن قناة السويس موجودة في ذلك الوقت فكانوا يحرمون عن يحرمون من میقات الجحفة قرية خربة. دعا النبي صلی الله علیه وسلم بان ينقل اليها تنقل اليها - 00:11:42

ثم المدينة فان المدينة كان فيها حمى كانت مشهورة بالحمى ولما انتقل النبي علیه الصلاة والسلام الصحابة مهاجرين من مكة الى المدينة اصاب بعض الصحابة الحمى. فدعا النبي صلی الله علیه وسلم بان تنقل حمى المدينة الى جحفة. لانه كان فيها - 00:12:02  
فانتقلت الى الى الجحفة. لما انتقلت الحمى الى الجحفة يعني خرج منها الناس فخربت. أصبحت قرية خربة واصبح الناس يحرمون من رایغ رایغ يحاذی تحاذی الجحفة لكن الان الان وضع في الجحفة مسجد واصبح الناس يحرمون منه - 00:12:22  
واصبحوا يحرمون من الجحفة ومن رایغ. فسواء احرمت من الجحفة او الرایغ. فتكون احرمت من المیقات. المیقات الثالث يلم لم 00:12:52  
ويلم لم هو میقات اهل الیمن. المقصود باهل الیمن يعني جنوب الجزيرة عربية عموما يشمل يعني حتى المنطقة الجنوبية في المملكة يشملها منطقة عسير وما حولها میقاتهم - 00:12:52

وهو يلم لم وهو واد كبير. وهو على مرحلتين من مكة. المیقات نقاط اهل نجد میقات اهل نجد يسمی قرن المنازل. والسبيل الكبير وهو میقات الناس هنا في الكويت ايضا وهو وادي متسع كبير. في اعلى هذا الوادي - 00:13:22  
وادي محرم الذي هو في الهدی في الطائف. وادي محرم ليس محاذيا للسیر. وانما هو اعلى الوادي واعلى الوادي فشلون احرمت من السبیل او من وادي محرم فانت احرمت من المیقات - 00:13:52

هذه المواقیت الاربعة مجمع عليها وقد جاء في الصحيحین من حديث آآ ابن عباس رضي الله عنهم النبي صلی الله علیه وسلم وقتل اهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد القرن المنازل ولاهل يم لم لم هن لهن ولمن اتی - 00:14:12  
ان من غير اهلهن من اراد الحج او العمرة ومن كان دون ذلك من حيث انسا. حتى اهل مكة من مكة. المیقات الخامس الذي هو يعني محل خلاف هل وقته النبي صلی الله علیه وسلم؟ او الذي وقته عمر هو میقات اهل العراق - 00:14:32

يسمی ذات عرق. فان اهل العراق اتوا الى عمر. وقالوا يا امير المؤمنین ان الله صلی الله علیه وسلم وقت لاهل نجد قرنا. وهو جور عن طریقنا. وقال عمر انظروا الى حذوها من طریقها - 00:14:52

فحدد لهم ذات عرق. لكن جاء في حديث عائشة ان النبي صلی الله علیه وسلم وقت اهل العراق ذات عرق. والاقرب والله اعلم ان عمر لم يبلغه توقيت النبي صلی الله علیه وسلم. فاجتهدوا - 00:15:12

فوافق اجتهاده توقيت النبي صلی الله علیه وسلم. وهذا ليس بغریب على عمر. انه قد وافق الوضیع في عدة مسائل عمر ملهم ووافق الوضیع في عدة مسائل فالصحيح اذا ان ذات عرف وقته النبي علیه الصلاة والسلام ولم يبلغ عمره فاجتهد فوقت - 00:15:32  
اهل العراق ذات عرض فوافق اجتهاده توقيت النبي صلی الله علیه وسلم. هذا هو القول المرجح عند كثير من المحققین من اهل العلم. ذات عرق كان شعبة مهجورا لا يأتيه احد. ما كان له طريق مسلفت ولا كان فيه ايضا يعني مسجد ودورات ما يغتسل الناس فيها - 00:16:02

منها فكان مهجورا لكن في السنوات الاخيرة وضع اليه طريق ومسجد ومغتسل واصبح الناس الان يحرمون منه. وهو الان يعني آآ ایسر من من آآ السبیل. السبیل قد يكون فيه زحام - 00:16:22

فالذی یذهب ذات عرق هو محاذی للسبیل وليس عليه زحام كثير. هذه المواقیت هي موقد لمن اراد الاحرام بالحج او العمرة هن لهن ولما اتی عليهم من غير اهلهن من اراد الحج والعمره. من مر - 00:16:42

باحد هذه المواقیت بالسيارة فالامر واضح يحرم منها. لكن اذا كان مروره عن طريق مثلا لبعض المواقیت مثل مثلا الجحفة او يلم لم 00:17:02  
يحرم ايضا عند محاذاتها. اما اذا كان احرامه عن طريق الطائرة - 00:17:02  
فانه يحرم ايضا عند محاذة المیقات. لكن انه هنا الى مسألة مهمة. وهي ان الطائرة تسیر بسرعة كبيرة جدا. تسیر بسرعة اکثر من

ثمان مئة كيلو متر في الساعة والمواقيت مساحتها محدودة. المواقيت يعني قد تكون جبل او وادي. فالطائرة التي تسير بسرعة -

00:17:22

ثمانمائة كيلو ستقطع هذا مساحة الميقات الصغيرة في وقت وجيز ربما دقيقة او فاقل من دقيقة فالتأخر ولو دقيقة واحدة مؤثر. ربما لو تأخرت دقيقة واحدة تكون الطائرة قد تجاوزت الميقات - 00:17:52

ولذلك ينبغي التنبه لهذه المسألة. لأن بعض الناس مثلاً يعلم بأن قد حاذينا الميقات وتتجهه بيبدأ يجهز كان يظن ان الامر فيه سعة. دقيقة واحدة الطائرة قد تجاوزت الميقات. اذا تجاوز الميقات يجب عليه ان يرجع للميقات - 00:18:12

فإن لم يرجع فعليه دم. لذلك ينبغي ان يستعد من من يريد الاحرام في الطائرة ان يستعد باستعمال يلبس ملابس الاحرام وان يكون متاهياً فإذا حاذ الميقات احرام. سياتيك بيان صفة - 00:18:32

آآ الاحرام بعض الناس يلبس ملابس الاحرام في بيته ويركب الطائرة ثم ينام ولا يستيقظ حتى تصل الطاعة طائرة الى جدة هذا يكون قد تجاوز الميقات بدون احرام. يقال له ارجع للميقات - 00:18:52

فإن لم يرجع فعليه دم. يا أخوانى مسألة مسألة يعني اهتمام. اذا ذهب الانسان للعمره والحج وان يهتم بهذه العبادة كيف يركب الطائرة وينام؟ على الاقل اما يضع منها او يطلب من احد ان يوقظه اما ان ينام - 00:19:22

يستيقظ الا في جدة هذا يدل على استهتار وقلة المبالاة هي احكام شرعية والله تعالى في في سورة البقرة لما قالوا اتموا الحج والعمره لله فان احصرتهم استيسراً من الهدي. قال في اخر الآية واتقوا الله - 00:19:42

واعلموا ان الله شديد العقاب. فانظر كيف ختم الله تعالى اية الحج بهذا واعلموا ان الله شديد العقاب هذه احكام شرعية ينبغي ان يهتم بها المسلم. كونه ما يستيقظ الا حتى يصل الى جدة. هذا يدل على قلة الاهتمام - 00:20:02

والى مبالغة. قال ومن كان منزله دون الميقات. طيب الاحرام من جدة سياتي الكلام عنها. ومن كان منزله دون الميقات فميقاته منزله. من كان منزله دون الميقات مثل مثلاً آآ اهل مكة مثل اهل جدة اهل بحرة هذه - 00:20:22

البلدان التي هي دون مواقيت يحرمون من بيوتهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ حتى اهل مكة في مكة وهذا بالنسبة للحج والعمره الا اهل مكة بالنسبة - 00:20:52

للعمره. فلا بد ان يخرجوا خارج حدود الحرم. ويحرموا من الحلم. واقرب الحل وادناه هو التنعم. وهو الذي ذهبت اليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وفيه الان مسجد يسمى مسجد عائشة المكان الذي احرمت منه عائشة فيه فيه مسجد يسمى مسجد عائشة. اهل مكة ومن كان - 00:21:12

اقيم في مكة اذا اراد العمره لابد ان يخرج خارج حدود الحرم ويحرم من الحل. لكن لا يلزم ان يحرم التنعم. له ان يحرم من عرفة مثلاً عرفها مين الحلو؟ له ان يحرم من الجعرانة يحرم من اي مكان من الحلم. طيب جدة هل تعتبر ميقاتاً - 00:21:42

بعض المعاصرین قال ان جدة تعتبر ميقاتاً. ولهم في هذا عدة مسالك يعني بعضهم يقول ان جدة تحاذى آآ الجحفة يقولون لا. ان جده اصبح الان معظم الحجاج يأتي عن طريقها. يمكن ما لا يقل عن تسعين بالمائة من الحجاج يأتون عن - 00:22:02

طريق جدة ولو علم ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا لجعل جده ميقاتاً. ولكن هذا الكلام محل نظر النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى اذا كان لا يعلم فالله يعلم. الله يعلم ان الناس يأتون من من الجدة وسيكتروا الحجاج من جدة - 00:22:32

فهذا الكلام يعني كلام غير مقبول. لكنه يعني موجود. ويتناقل آآ عن بعض العلماء المعاصرین. القائلون بان جدة حاذى احد المواقيت هذا كلام غير مسلم جد في الحقيقة هي دون المواقيت بدليل انك اذا اتيت بالطائرة - 00:22:52

تريد جدة؟ من اي جهة؟ من الشمال او الجنوب او الشرق او الشمال الشرقي والجنوب الغربي لابد ان تحاذى احد المؤقت لا بد. فكيف تكون جدة محاذية للمواقيت انت الان ستتمر ب احد المؤكد. الا في حالة واحدة. وهم اهل السواك - 00:23:22

بالسودان فقد ذكر الفقهاء ان اهل سواكن بالسودان يمكن ان يصلوا الى جدة ولم يحاذوا اي ميقات فيحرمه من جده فقط. من عاداهم لابد ان يحاذى احد المواقين لابد ان يمر ب احد المواقيت. لا - 00:23:52

فجدادون مواقيت. والقول بان جدة هذى احد المواقيت فكلام غير صحيح. واذكر ان ان هناك من كتب كتابا في هذا في ان جده يجوز الاحرام منها كتب شيخنا عبد العزيز بن باز - [00:24:12](#)

بيانا وبين آآ ان هذا الكلام غير صحيح وذكر الاadle التي تدل على عدم صحته وامر كان هو المفتى العام في المملكة امر بسحب هذا الكتاب من المكتبات فاذا جدة هي دون مواقيت. الحقيقة دون مواقيت. بدليل انك اذا اتيت بالطائرة من اي جهة لابد ان تحادي احد المؤقت. في دون - [00:24:42](#)

كمواقيت. ومنشأ الخطأ عند من قال ان جدة حادي آآ بعض المواقيت هو الخطأ في تعريف المحاذاة فالمحاذة ليست كما فهموا انك توصل خطوط لا هذا غير انما المقصود محاذة ان تكون المسافة ما بين الكعبة والميقات مساويا - [00:25:12](#) لي اه الميقات المحاذى. مساوي للميقات المحاذى. يعني مثلا ذات عرق وقرن منازل المسافة ما بين قرن الى الكعبة هي نفسها المسافة ما بين ذات عرق الى الكعبة. فمعنى ذلك ان هذا الميقات تأخذ يمين تأخذ - [00:25:42](#)

شمال المسافة واحدة اذا اذا اختلفت المسافة لم يعد محاذيا لم يعد محاذيا هذا هو التفسير الصحيح لمحاذة فسبب الاشكال والخطأ في آآ جعل جدة من المواقيت هو الخطأ في - [00:26:02](#)

تعريف المحاذة ولذلك اذا عرفنا محاذة تعريف الصحيح الذي ذكره الفقهاء يتضح تماما بان اها داخل المواقيت. انه لا يجوز تأخير الاحرام حتى يصل المحرم الى جدة. وانما يجب عليه - [00:26:22](#)

ان يحرم اذا حاب احد المؤقت. قال ولا ينعقد الاحرام مع وجود الجنون او الاغماء او السخر. طيب قبل هذا من اراد ان يعتمر او يحج بالسيارة. هل يلزم ان يذهب - [00:26:42](#)

المسجد الميقات ويصلي فيه نقول لا ما ينسى يمكن يأخذ مثلا شقة او فندق في الطائف مثلا ويغتسل هناك يلبس ملابسه ويأتي عند الميقات ويحرم منه. وهذه المساجد التي وضعت في المواقيت وضعت مؤخرا اصلا ما كان فيهم من قبل - [00:27:02](#)

آآ مساجد فهو موضع يحرم الناس منه. ولذلك يعني خاصة في ايام الحج يكون هناك زحام شديد يمكن للانسان ان آآ يحرم في في شقة ياخذها شقة مثلا او او فندق ويغتسل هناك ويحرم - [00:27:22](#)

ويأتي فقط عند الميقات ويقول لبيك عمرة او لبيك حجة. هذه نقطة يغفل عنها بعض الناس تجد انه يذهب هناك ويزارهم وربما ليأخذ منها ساعات حتى يصل الى اليه الدور. مع انه بامكانه ان يسلك هذه - [00:27:42](#)

قال ولا ينعقد الاحرام مع وجود الجنون او الاغماء او الشكر وذلك لعدم وجود النية منهم - [00:28:02](#)